

سادساً: مفهوم التغيير: أطلق هذا المفهوم في سياق عملية التنمية والتحديث لمجتمعات أوروبا الشرقية، وهو ما يتوقف مع مضمون ودلائل حقيقة التنمية والتحديث، بمعنى أن المقصود الأعلى لهذه النظريات تحقيق النمط الحضاري الغربي وسيادته على جميع دول العالم، وتحويلها إلى هامش الحضارة الأوروبية، بما يضمن حالة "التبغية" لهذا المركز، بما يجرد هذه المجتمعات من تحقيق التطور الحقيقي أو طرح نموذج حضاري مغاير قد يكون أكثر جدوياً ونجاحاً بصورة متكاملة. فأصبح مفهوم التغيير مرادفاً لمفهوم التحديث، وأن عليه أن يسلك نفس الطرق نحو نفس الهدف. وهذا لا يثمر علمًا ولا يفضي إلى معرفة، سابعاً: مفهوم الأزمة: أى المرحلة التي تمر بها المجتمعات غير الأوروبية خلال انتقالها إلى الحداثة، حيث تفرز عدد من المشكلات والأزمات التي تستوجب تحقيق التنمية السياسية للتغلب عليها، وحدد "الموند" هذه الأزمات التي تظهر في المجتمعات التي تنتقل من التقليدية إلى الحداثة: * الانتقال من الريف إلى المدينة * الانتقال من الولاء القبلي والأسري إلى الولاء للدولة * أزمة بناء الدولة الحديثة * أزمة المشاركة السياسية * أزمة التوزيع * أزمة بناء الاقتصاد . تعبّر عن حالة طارئة يتعرّض لها المجتمع خلال سعيه للتحديث ويجب عليه أن يتجاوزها، متكاملاً داخلياً، ويحقق التوزيع العادل، وتنمية الممارسة السياسية فيه على أساس المشاركة الجماهيرية السليمة. وتعتبر نظريات التنمية السياسية أن تجاوز هذه الأزمات يعد مؤشرًا على تحقيق التنمية، بينما تظهر هذه بعض الأزمات في دول متقدمة، كما أن هناك دول غير أوروبية لا تظهر فيها هذه الأزمات بينما لا تعد دول حديثة.